الى اللفظ المنزل والجملتان الفعليتان صفتان للفظ بعد وصفه بمنزل
والثانيه من زيادتي تبعا للتاج السبكي في جمع الجوامع حيث زادها فيه
على غيره لاخراج ما سياتي لكن اعترض عليه بانه من احكام القران
والاحكام لا تدخل في التعاريف لان التعريف لافادة التصور والحكم
على الشي فرع عن تصوره فلو توقف تصوره عليه لزم الدور واجيب
بان التعريف كما يراد به تحصيل التصور يراد به تمييز تصور حاصل لبعلم انه
المراد باللفظ من بين التصورات والمراد بتعريف القران تمييزه مسماه عما
عداه بحسب الوجود والشي قد يميز بذكر حكمه لمن تصوره بامر يشاركه
فيه غيره والمراد هنا هذا فان تعريف القران باللفظ المنزل الى اخره
تعريف له بما يميزه عما ليس بقران بالنسبة الى من عرف الانزال والاعجاز
وبقية القيود ولم يعلم عين القران فخرج عن ان يسمى قرانا بقولي
منزل على خير الرسل التوراة والانجيل وغيرهما من الكتب والاحاديث
غير الربانيه لان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم معانيها لا الفاظها
وهو يعبر عنها بلفظه وبقولي تحدا بعجز الخلق باقصر السور منه
الاحاديث الربانيه كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي الى
اخره والاعجاز اثبات عجز المرسل اليهم عن معارضته استعير
لاظهار عجزهم عنها ثم لاظهار صدقه صلى الله عليه وسلم في دعواه
الرساله وعدلت عن قول الاصل كالتاج السبكي في جمع الجوامع
للاعجاز بسوره منه لامرين احدهما ما يرد عليه من ان القران
لا ينحصر الغرض من انزاله في الاعجاز اذ منه التدبر لاياته والتذكر
بمواعظه وان اجيب عنه بان الاقتصار عليه لانه المحتاج اليه
في التمييز وثانيهما التصريح بالمراد بالسوره في قولهما بسوره منه
وهي اقصر السور التي هي اقل ما وقع الاعجاز به وتلك سورة
الكوثر ومثلها في ذلك ثلاث ايات من غيرها لا ايتان ولا ايه
قال العلامه البرماوي الا المشتمل من ذلك على ما به الاعجاز قال

وهو

وهو المراد بقوله تعالى فليأتوا بحديث مثله والمشهور خلافه وبقولي
تعبد البشر بتلاوته اي ابدا ما نسخت تلاوته منه نحو الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة قال عمر فانا قد قراناها رواه الشافعي
وغيره فائده سمى الله القران بخمسه وخمسين اسما وقد ذكرها
في الاتقان بدلائلها

والسورة الطائفة المترجمه · نقلا اقلّ السور المكرمه
اربع آيات بعد البسمله · على الاصح الايه المحصله
من كلم تميزت بالفاصله

اي والسوره بالهمز من السؤر وبتركه تسهيلا او من سور البلد هي
الطائفه من القران المترجمه اي المسماه باسم خاص نقلا اي بنقل
من حديث او اثر عن صحابي او تابعي كما يفيده كلامه في الاتقان
وحصره في الشرح بالاول ثم استشكله بان كثيرا من الصحابه والتابعين
سموا سورا باسما من عندهم كما سمى حذيفه التوبه بالفاضحه وسورة
العذاب وسمى سفيان ابن عيينه الفاتحه بالوافيه وسماها يحيى
ابن كثير بالكافيه وسماها احمد بالكنز وغير ذلك ثم اجاب بان
المراد الاسم الذي تذكر به وتشتهر فهذا هو المتوقف على نقله عن
النبي صلى الله عليه وسلم لا غيره وفيه نظر بل الظاهر توقف الكل على
ذلك ولا نسلم ان ما ثبت عن الصحابه والتابعين من الاسماء من عند
انفسهم وهذا التعريف نقله في الاتقان عن الجعبري وفي الشرح
عن الكافيجي وهو اولى من تعريف بعضهم بانها قطعه لها اول واخر
لصدقه على الايه والقصه واقل السور المكرمه وهي سورة الكوثر
اربع ايات بعد البسمله اي منها بناء على الاصح عندنا من انها ايه من
اول كل سورة فان قلنا انها ليست ايه من القران كما هو مذهب غيرنا
او انها ايه مستقله لا من السوره كما هو وجه عندنا في غير الفاتحه اذ
لا خلاف عندنا انها ايه منها فهي ثلاث ايات وقد جرى عليه في الاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1